

WHAT I WOULD WANT FROM P&G

Ferdinando Frega - Nando the Scribe



ما أودّه من P&G

لستُ قديساً. لذلك سأبدأ من بؤرة هذه القصة.

أودّ امرأة مختلفة كل يوم. لا من أجل الجنس — فالنساء، كما أكد العلم، لا يحتجن إليه. ما أودّه هو أن أنفذ إلى معرفتها اللامتناهية. إلى الجزء المجهول من العالم الأنثوي. ذاك المصنوع من الحدس والغريزة.

أما الدقائق الثلاث المعهودة التي هي نصيب الرجال فتبقى لحظة الإفراغ. وعملياً، قلّها تعرف كلفتها الحقيقية. تُشبع لحظةً وتُتلف حياة. لا تبني شيئاً.

لكنها وحدها — المرأة وحدها — تستطيع أن تجعلنا أفضل.

أن تحب شخصاً واحداً في كل مرة، بشدة، على نحو فريد، كأنها المرة الأخيرة — ذلك أشبه بأن تريح اليانصيب وتظن، للحظة، أنك فهمت أخيراً ما معنى أن تكون غنياً. ثم يتبدّد كل شيء.

هذا فعل الحب. ليس أبدياً قط. إنه يتطوّر. لا يشتدّ — بل يتحسن، يتحوّل، يغيّر أداءه كسهم في كل ربع مالي. كالشركة التي حُبست فيها أُمّي عمراً كاملاً: P&G.

هذا المؤلف لا يطلب شيئاً سوى أن يُعترف به لما يفعله — لا لما هو عليه. أفضل ما ينفقه كل واحد منا في هذا العالم. لأن الحياة تطالب دائماً بميزانية ختامية. وليس لكل الناس محاسب.

على الرحب والسعة.

ناندو